



بقلم: السير مكي

ختان الأنثى عادة مرزولة

المرأة أم الإنسان تحمله في بطنها وبين أحضانها وهو لا يعي غير طابعها الذي يسرزه في حياته من بعد، وترضعه لبانها، تغذيه من دمه وقلبها، وهي الزوجة الأليفة تشبع جوع نفسه وتذهب وحشة إنفراده وتبذل من صحتها وراحة قلبها لتحقيق حاجاته وتبذل العقبات أمامه وتغمره بعواطفها فتخفف عليه وقع المصائب والاحزان، وتجدد فيه نشاط الحياة وهي نصف الإنسان وشطر الأمه نوعا وعددا وقوة في الإنتاج من عامة وجوهه.. هي الأم التي لا تنام وأطفالها جوعى.

كرمها الإسلام ورفع من شأنها ومنع وأدها الذي كان شأنها وكان تشاؤم العرب من إنجاب البنات سائداً وحكى عنهم القرآن ذلك في معرض الذم "وإذا بشر أحدهم بالأنثى ظل وجهه مسوداً وهو كظيم يتوارى من القوم من سوء ما بشر به يمسكه على هون أم يدسه في التراب إلا سوء ما يحكمون" وقال النبي في معنى التمرد بهن "أنا أبو البنات" وقال عن أم المؤمنين عائشة "خذوا نصف دينكم من هذه الحميراء..."

ختان البنات عادة جاءت من عصور غابرة فإذا كانت البنت يتشامم بميلادها الأعراب ويندونها فقد منع الإسلام ذلك "وإذا الموؤدة سلت بأي ذنب قتلت" فكان ختانها مرحلة أقل، تصور البعض أن المرأة هي مصدر إغراء الرجل وهي التي تسوقه إلى الفاحشة وهي ضعيفة وقابلة للسقوط وأروا في الختان كابحا لغريزتها وسقوطها (وهو أمر غير صحيح) لكن فيه تشويه لجسدها ومعوقا لانجابها إنجاباً طبيعياً بل يورث بعض الأمراض كالناسور البولي، حمى النفاس والإجهاض والتزيف... الخ

كانت أوروبا في العصور الوسطى أبتدع رجالها حزام العفة بل كان النزاع بينهم رهاناً بالمبارزة فالمرأة شيء يمتلك رغم دورها الهام جداً في المجتمع وقد أصبحت نساء كثيرات عائلات لأسرهن اليوم وما زالت المرأة تعمل أضعاف عمل الرجل وتنال أقل من نصف أجره فهناك أعمال المنزل الكثيرة ورعاية الأطفال وهو عمل بلا أجر.

ممارسة الختان انتقلت كعادة تمارسها مجتمعات متخلفة وانتقلت إلى كثير من المجتمعات وهي عملية دموية مفرزة صورها البعض بأنها واجب ديني وهي ليست كذلك هي عادة متخلفة توارثتها المجتمع دون مبرر ولأن المرأة قد إرتادت دور العلم فأبدعت وتفوقت فلا معنى بأن يضطهدها مجتمعها.

إذا كنا نحتقر المرأة ولا نحبها بما هي فيه من هوان ومن عادات تحكمت في حياتها وأذلتها فإننا نكسر صورة لأحقر أنفسنا ورضاننا بما نحن فيه من هوان وسقوط وإذا كنا نحبهما ونحترمهما ونقدرها ونسعى لتكميل ذاتها فليس ذلك إلا صورة من حبنا واحترامنا لأنفسنا وسعياً في تكميل ذاتنا.

ما أطلق عليه الختان (الفرعوني) هو تشويه لجسد المرأة وفصلا في تدمير إنسانيتها وتعريضها للجراح والموت أحياناً وفقدان في الثقة في قدرتها على حماية نفسها وحققها الإنساني في أن تنشأ معافاة صحيحة البدن والنفس.

إن جوهر الإسلام لا يضع المرأة في درجة دنيا، قال أمير المؤمنين عمر بن الخطاب لما أعترضت على حديثه امرأة: "أصاب امرأة وأخطأ عمر" فقد أعطاها حقها كاملاً. ومن واجبنا أن نعاملها معاملته حسنة ونرفع من شأنها ونجل رعايتها لنا ولأبنائنا..

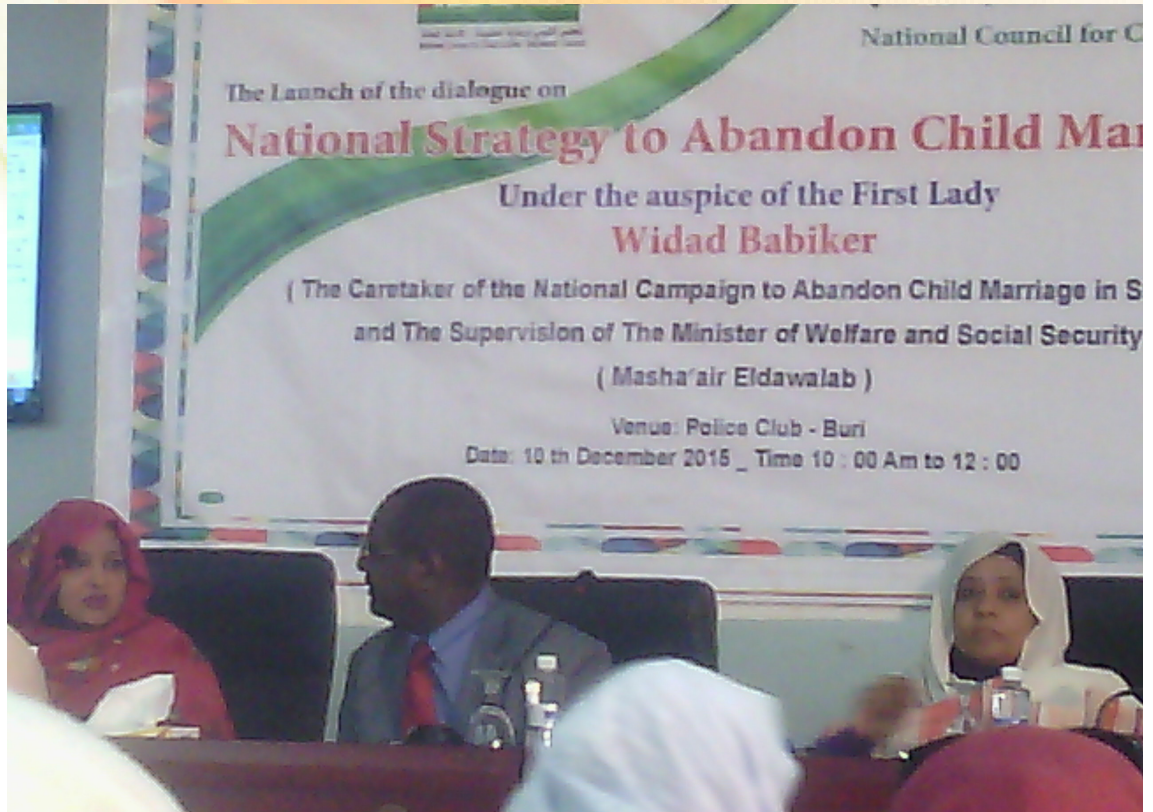
كاتب صحفي

سبيلية

العدد الثاني - ديسمبر ٢٠١٥ م

تدشين

الاستراتيجية القومية للتخلي عن زواج الاطفال



حضر عملية التدشين لفيف من الاعلاميين من اذاعات وقنوات وصحف كما حضر تدشين الحوار أيضاً عدد من منظمات المجتمع المدني ومنظمات وطنية ناشطة في مجال حقوق الاطفال في السودان الحملة ابتدأت في اليوم العالمي للطفل واختتمت باليوم العالمي لحقوق الانسان وتم اعداد هذه الاستراتيجية استناداً علي قاعدة استراتيجية الاسرة واستراتيجية تمكين المرأة وسياسات واستراتيجيات حماية المرأة والطفل .

الهدف العام من الاستراتيجية تحقيق الحماية القانونية والاجتماعية للأطفال من تداعيات زواج الاطفال وتقرير حقهم في التعليم والصحة والوعي الاجتماعي

خرجت الاستراتيجية بتوصيات اهمها العمل بالرؤية الفقهية والصحية التي تدعم جهود التخلي عن زواج الاطفال وتسهيل الضوء علي بيانات زواج الاطفال في الاحصاءات الحيوية واوصت ايضاً ب ادماج البحوث العلمية والمسوحات والدراسات حول زواج الاطفال في برامج التنمية والتقييم المستمر لاوزاع الحماية المرتبطة بالاطفال المتزوجين وتقوية التشريعات الداعمة للتخلي عن زواج الاطفال والمشاركة والاستفادة من خبرات المؤسسات المحلية والعالمية والاقليمية العاملة في هذا المجال والاستناد علي القوانين والتشريعات والاتفاقيات والمواثيق لتنظيم وحماية حقوق الطفل .

في العاشرة من يوم الخميس ٢٠١٥ الموافق ١٠/١٢ تم تدشين الحوار حول الاستراتيجية القومية للتخلي عن زواج الاطفال بدار الشرطة بيري وذلك تحت رعايه السيدة الاولي وداد بابكر راعية الحملة القومية للتخلي عن زواج الاطفال في السودان واشراف وزيرة الرعاية والضمان الاجتماعي مشاعر الدوبل بحضور كل من ممثل اليونسيف خيرت كبابليير والمديرة التنفيذية لمنظمة السيدات الاوائل في افريقيا سونيا نديمبيرا والامين العام للمجلس القومي لرعاية الطفولة سعاد عبدالعال ومفوض الشئون الاجتماعية للاتحاد الافريقي مصطفى صدقي و وزير الدولة بوزارة الرعاية والضمان الاجتماعي ابراهيم ادم ابراهيم وزيرة الدولة بوزارة الصحة سمية اكد .

سليمة في الولايات

عقد المجلس القومي لرعاية الطفولة في الفترة من ٣ / ١٢ / ٢٠١٥ ورشة عمل ضمت امناء المجالس القومية لرعاية الطفولة على مستوى الولايات بالسودان هدفت الورشة الى اجازة المعايير الدنيا لحماية الاطفال في الظروف الانسانية ، وفي لقاء اجراه موقع سليمة مع عدد من امناء الولايات حول التقدم المحرز في الولايات بما يتعلق بمبادرة سليمة والى اى مدى تم انفاذ رؤى ومفهوم سليمة في الولايات .

معظم امناء الولايات بالرغم من خصوصية كل ولاية اكادوا ان هنالك حراك جيد يتم وسط في ولاياتهم جميعهم اشاروا الى انه تم عقد منتديات وتكوين اندية مشاهدة وعقد حوارات مجتمعية ، وفي ولاية كسلا باعتبارها ولاية حدودية عندها خصوصية فقد عبر امين المجلس القومي لرعاية الطفولة هنالك الى انهم اعطوا اهمية خاصة لاوضاع الاجيئين من الاربترين والاثيوبيين ففي الوقت نفسه الذي عملوا فيه سليمة في المجتمعات المحلية تم عمل سليمة في معسكرات اللجوء ، وبعض الولايات شهد العمل فيها اختراق بحيث انها اعدت مسودة قانون تم تقديمه لمجلس تشريعي الولاية لاجازته في كل من ولاية النيل الازرق وجنوب دارفور ، واعلنت النيل الازرق ايضا عن ان ١٠٦ مجتمع فيها تخلوا عن ختان الاناث . وشهدت جنوب دارفور تقديما ملحوظا حيث اعلنت فيها ١٠ ولايات عن التخلي عن الختان وتم تجهيز ٢٠ مجتمع سيعلن بدوره عن تخليه عن ختان الاناث في العام ٢٠١٦ ، وعلن المسوول عن النيل الابيض بانه قد تم مسح ٣ محليات منها ريك الجبلين كوستى وتم عقد حوارات مجتمعية شملت ٧٥ مجتمع محلي، وشهدت ولاية شمال كردفان حراك تمثل في حوار مجتمعي ضم ٤٥ مجتمع محلي بالشراكة مع الولاية بالإضافة الى نشاط اعلامي عبر راديو المجتمع واعلام الولاية . من اهم الانجازات التي اشار اليها امناء الولايات انه تم توحيد منهج لمحاربة الختان فيها واصبحت لغة الخطاب واحدة ، بالإضافة الى ما لمسوه من شغف المجتمعات المحلية الى المعرفة ورغبة القيادات الاهلية في التعاون وان يكونوا كمفتاح لمجتمعاتهم بالإضافة الى تعاون بعض رجال الدين غير انه من اهم التحديات التي اوردها المجموعة كانت قد تمثلت في الوصمة وصعوبة التحدث في ظل عادات وتقاليد ومعتقدات دينية ، بالإضافة الى المساحات الشاسعة التي تفصل المحليات عن بعضها البعض وعدم وجود معينات عمل كافية كالكاميرات وادوات ومعدات سليمة بالإضافة الى ضعف التمويل في ظل محليات متباعدة كما هو الحال في ولاية جنوب دارفور والنيل الابيض.

رؤية شباب / ت النيل الازرق فى مبادرة سليمة :

سليمة مبادرة ناجحة مكنت بعض النساء من إتخاذ قرار بالتخلي عن ختان الإناث

شراكة ذكية مع المجتمعات المحلية و فتح منابر للنقاش .. شباب واعى بالدهمازين واحياء خالية من الختان

مبادرة سليمة للتواصل تعتبر ان الحوارالمجتمعي والنقاش نقطة بداية لتغييرايجابي في المجتمعات لتشجيع ودعم اتخاذ القرار بصورة جماعية وبالرغم من ان العديد من الناس قدعبروا عن رغبتهم في معرفة حقيقة مايفكر فيه الاخرون بشأن هذه القضية الا ان انماط التواصل القديمة حول ختان الاناث تعني ان الناس دائماً يعتمدون علي التخمين اويتخذون قرارات مبنية علي معلومات خاطئة ولذا بدأت سليمة في تشجيع انواع جديدة من النقاشات حول الممارسة واحد اهدافها بان تجعل التغيير مرئياً ..بالأضافة الي المؤشرات العديدة للتغيير الايجابي فيما يخص طريقة تفكيرالناس حول مبادرة سليمة. وقد خرج هذا الاستطلاع حول مبادرة سليمة للتواصل وسط شباب/ ات من (ولاية النيل الازرق) كانوا قد شاركوا في ورشة تدريبية بمركز الائق في المهارات الصحفية في نوفمبر الماضى .تركز حول مفهومهم العام لسليمة والى مدى نجحت حملة سليمة في خلق حوار وتواصل وسط المجتمعات المحلية وهل هم مناصرين للمبادرة ؟ورؤيتهم لكيفية العمل في المستقبل.

استطلاع :تهاني آدم سعدان

توعية الي الشباب المقبل علي الزواج والمعرفة الكافية للطرق السليمة لمنع حدوث اي اضرار تلحق بالفتيات المختونات وحثهم علي ترك بناتهم واخواتهم سليمان حفاظا عليهم من الانبي الجسيم الذي يحدثه الختان .انا ادعولترك كل الفتيات سليمان وساختار زوجة سليمة وبناتي سيكونن سليمان .

نزيرة موسى

قالت نظرتي لسليمة نظره حقوقية بحته وهي حق اصيل لكل الفتيات بان يكونن سليمان والختان هو عرف وعادة قديمة ضارة رسخها المجتمع دون وعي بالمخاطر المترتبة عليه وسليمة جاءت من اجل الاصلاح والدعوة لترك الفتيات سليمان بدون تشويه واستغلال خصوصية المرأة الاعلان لايستهدف كل المجتمعات المحلية وفي ولاية النيل الازرق كثير من الناس قالو علي الاعلان هو دعاية لشركة زين ومع ذلك سليمة وصلت المجتمع وخلقت تساؤل وغيرت في مفاهيم راسخة عن طريق التوعية من خلال السفراء والاغاني التي قدمت خلال الحملة ولكن اريد من الجهات المنظمة العمل مع المجتمعات باللهاجات المحلية ومؤامة البيئة المحيطة بهم هناك ورش عديدة قدمت من قبل منظمات مجتمع مدني مناهضة لختان ولكنها تربط وفيات الطفلات والامهات بالختان دون احصائيات تذكر نحتاج الي توفر معلومات في حي الربيع وتحديداً الهوسا ليس لديهم ختان ولاتوجد وصمة علي الفتيات السليمان و ترى ان موقع سليمة به معلومات مفيدة وجاوب علي كثير من التساؤلات والشكل جميل ولافت مناصرة لمبادرة سليمة واتعهد بترك بناتي سليمان

معر فضل (إذاعي)

مفهوم سليمة يرسخ لعدم ختان الفتيات بصورة ايجابية ومحبية عبروسائل جديدة وجميلة لخلق تغييرايجابي في المجتمع والشعارالمميز الذي يقول كل بنت تولدسليمة دعوها تنموسليمة خلق كثير من التساؤلات وسط المجتمع وانا ك مهتم بقضايا الاطفال واقدم فقرات مفتوحة للاطفال في اذاعة النيل الازرق ادعوالقائمين علي مبادرة سليمة لاشراك الاطفال ك اصحاب قرار وحق في المبادرة لان الاطفال اليوم اصبحو واعين لقضاياهم وتتم مناقشتها في وسطهم بصورة فعالة وجدية وسليمة تعمل علي شرسحتين اساسيات وحساسات جداً هم الطفلات والامهات لذلك يجب اشراكهم بالتوعية لتوصيل الرسالة عبرهم لاسرهم مجتمعاتهم الصغيرة والكبيرة في ولاية النيل الازرق هناك ختان جماعي يتم بأساليب تقليدية ويلحق اضراربالغة بالطفلات الصغيرات والاسر لاتعترف بالاضرار وتنسبها الي اسباب اخري للبقاء علي العادة وعدم تركها

في جنوب ولاية النيل الازرق هناك فتيات سليمان وايضاً هناك مجموعات اثنية محددة لاتختن بناتها الاذوك كمثال وانا كمناصر لحملة سليمة ومحارب لكل اشكال الممارسات والعادات الضارة سنكون مريم بنني التي لم تولد بعد سليمة كما اخوتها سيكونن سليمان .

شداد ضو البيت (محلية الكرمك)

لم اسمع بسليمة ولكن من خلال ردود الزملاء عرفت ماذاتعني وانا معها اذا استطاعت ان تقنع المجتمعات بضرورة ترك البنات سليمان علي سبيل المدن الكبيرة والاريف لأن في الريف تتم عملية الختان دون أي محاسبة في حي الملك نايل والشهيدافندي وقنيس شرق لاتوجد كهرباء ولا اعتقد انهم ملمين بمبادرة سليمة مثلي قامت عدد من المنظمات بعمل حملات توعوية عن الختان ولكن وجدت صعوبة في توصيل المعلومة نسبة لعدم معرفتهم باللهاجات المحلية في المنطقة اقترح اذا وجدت مساحة بتدريب المعلمات والمعلمين في المناطق التي تفتقر للموارد لتسهيل توصيل المعلومة لأكبرعدد من المجتمعات المحلية المازالت تمارس الختان بالعلن والاسر هناك مجتمعات في النيل الازرق تعتقد بان عدم الختان عيب ووصمة تلازم الفتاة في أي مكان وهذا يرجع للعادات والتقاليد والخوف من المجتمع ومن خلال مشاهداتي اكثر الوفيات تكون في الولادات بسبب عملية الختان انا سأناصرسليمة لانها تحمل مضامين جميلة وتعمل علي معالجة المجتمع من الاساليب السالبة وستكن بناتي سليمان.

رماح الرشيد الهادي (الزراعة الالية)

ابتدردحيته بعبارة (خلقوها سليمة خلوها تعيش سليمة) فكرتي العامة عن سليمة هي مبادرة تدعوا لترك الفتيات سليمان من عادة ختان الاناث والختان ترتب عليه اثار صحية ونفسية وتاريخيا لايبوجد اي اسناد للختان لاديني ولاعلمي فقط هو عادات وتقاليد قديمة راسخة من قبل الاسر والمجتمعات وسليمة ولدت من اجل الحد من هذه العادة الضارة بشكل مغاير بعيداً عن توقفوا واتركوا نهجها ايجابي ومحفز في طريقة الرسومات والالوان الزاهية والشعار الجاذب وصلت الرسالة بشكل سليم والمجتمعات اصبحت تناقش سليمة دون خجل لجمال الالفاظ التي ارسلت بها الرسالة نحتاج في ولاية النيل الازرق الي فتح منابرللنقاش وتوعية المجتمعات المحلية بشراكة ذكية مع الجامعات والروابط والتنظيمات السياسية في الجامعات انا مناصرلسليمة لأن هناك احدي فتيات المنطقة تم قطع ثلاثة شرايين يوم زفافها من قبل زوجها بسبب عملية الختان وتم حجزها في المشفى لاسباب حتي تماثلت للشفاء ..نحتاج الي

كما خلقهن الله تعالى اعلانات سليمة الدعائية التي تسلط الضؤ علي الرسالة الاساسية (كل بنت تولد سليمة دعوها تنمو سليمة) هي الهدف الاسمي في المبادرة والرسالة بسيطة وواضحة ومحفزة للتساؤل وسهلة الحفظ والتداول واعتقد انها نجحت في اختراق افكار الناس ولكن البنات السليمان مازلن يعانين من الوصمة ، وهناك فتيات طالبن بختنهن اسوة بالمختونات خوفا ان يرفض الشباب الزواج بهن. في حي الطائف بولاية النيل الازرق هناك وعي بسليمة وسليمة اثرت في قاعدة الحي الجماهيرية واصبحت مسار اهتمام ظاهر والتغيير ابتداً من الاسرة واختي الان سليمة واضافت :

انا اضم صوتي لكل المناصرين لمبادرة سليمة (عشان الجايات يكونن بنات سليمان)

شيرين ابوالقاسم

سليمة هي سليمة كماخلقها ربها ومبادرة موفقة واخذت حيز في اذهان المجتمعات ولكن الاعلان لها لم يتح فرصة للمجتمعات الغيرمتعلمة بفهمها المطلوب مثلاً هناك امراة عندما كنا نناقش سليمة كمفهوم جديد ايجابي لوقف ختان الاناث قالت سليمة هي (البنت العيانة دايرين تخلوها سليمة من المرض) علي سليمة الوصول لكل فئات المجتمع المختلفة المتعلمة والامية لتعم الفائدة اكثرفي المناطق الطرفية والتركيز علي الريف لأن نسبة الممارسة فيه اكبر في منطقتي الروصيرص هناك فهم عالي لمبادرة سليمة لانها محلية متعلمين وتمت ورشة عن سليمة وكان هناك صدي واسع لها ولكن اريد من القائمين علي تنسيق الورش والمنتديات التعريفية مخاطبة المناطق الريفية باللهاجات المحلية والدارجة وتدريب القابات وطالبات المدارس في القرى لترسيخ المفهوم ولتوصيل رسالة سليمة للجميع.

انا داعمة بشكل شخصي لسليمة وامثل منطقتي وبدعوا لترك كل الفتيات سليمان

صلاح الرشيد (القنيس غرب)

سليمة من حيث الفكرة مبادرة لاغبار عليها والمجتمع في اشد الحاجة اليها لاهمية الفكرة في محاربة ختان الاناث ولكن شكل الاعلان غير كافي في توصيل الرسالة بشكل كافي الفهم العام يوصل فقط للذين لديهم فكرة مسبقا عن سليمة واعتقد بان المبادرة ناجحة في الولايات بنسبة ٤٠٪ وهذا دون الطموح نحتاج لوسائل مخاطبة اوسع لتصل الرسالة لكل الشرائح المستهدفة

زهرة علي

اشارت زهرة انها ترى ان سليمة مبادرة ناجحة بديل انتشارها الواسع في مناطق السودان المختلفة مكنت بعض النساء من ان يتخذن قرار بالتخلي عن ختان بناتهن ولكن في جنوب الكرنك ومنطقة شالي ومناطق اخري في النيل الازرق وهي تعتبر مناطق مغلقة هنالك حاجة الي توصيل سليمة باللغات واللهجات المحلية في شكل دعائي لافت مثل اعلانات سليمة الجميلة عبر رسالتها الاساسية كل بنت تولد سليمة دعوا كل بنت تنمو سليمة وهي رسالة خلقت تساؤل داخل الاسرة وكان معظم النقاشات التي تمت حولها ايجابية

واشارت زهرة الى ان حي السكة حديد في الدمازين ليس به ختان والشباب هناك واعى ويحث علي ترك الفتيات سليمان وقالت زهرة : ان مبادرة سليمة تمثلني وانا مناصرة لها ولكل مضامينها لأن (بنت خالتي توفت في الولادة الاولي لها وكانت الوفاة بسبب الختان)..ولذلك اريد ان يستمرالعمل في المبادرة لتصل لكل الاسر السودانية وان يصبح السودان خالي من ختان الاناث.

فيحاء احمد فرح

(مجلس رعاية الطفولة ولاية النيل الازرق)

تحدثت فيحاء عن شمولية مبادرة سليمة التي تتمثل في الصحة والتوعية والتعليم والمعاواة في الجسد وسليمة تمثل مجتمع متكامل سليم وقالت قديما كانت محاربة العادات الضارة مثل الختان تعالج بالاساليب السلبية والطرق الصادمة المنفرة الان سليمة جاءت بأساليب مبتكرة وعملت علي بث رسائل ايجابية وخلقت وصف جميل للبينت الغيرمختونة التي توصم وترفض من قبل المجتمع بوصفها بالبينت السليمة الاعلان واضح ومباشر في الشوارع والاجهزة الاعلامية والالوان جميلة ومريحة ، بالنسبة لحي الصحة سليمة مقبولة ومفهومة ولكن هناك عمليات تتم بالسر.نحتاج في الدمازين لمتابعة وتقييم للمحليات والمناطق الطرفية لتجنب المشاكل الصحية والنفسية والاجتماعية التي تحدث بسبب الختان (اختي متزوجة وام زوجها قابلة ارادت ختن حفيداتها ولكن ابنها رفض رفضاً قاطعاً وقال انه يريدهن سليمان)

فدوي عبد الرحمن

تقول فدوى : مبادرة سليمة مبادرة هادفة وتعالج في الاصل افكار الاسر الخاطئة في نظرتهم لبناتهم وتهدف الي ترك الفتيات سليمان

تجارب دول من ملتقى سليمة الاقليمي أكتوبر 2014 م

ملتقى سليمة الاقليمي فرصة ممتازة لنشر القصص الناجحة وتقديم خبرات المجتمع المحلي والاقليمي في مجال التخلي الجماعي عن ختان الاناث خاصة عبر مبادرة سليمة .

هناك الكثير منها خلال السنوات الخمسة السابقة اهمها :
١- قوينسا ودعمنا السياسة القانونية والبرمجة وذلك لان هناك مجالات التدخل -الدستور- المحكمة الدستورية -استراتيجية المرأة -مكافحة العادات الضارة.
٢- كسر حاجز الصمت وبدأ اعلامنا في بث المسألة في اقاليمنا ومجموعتنا التوعوية تمكن المسألة.
٣- دعم الادارات القطاعية.
الحكومة وحدها لا تستطيع اجتثاث الختان ولكن هناك شراكة قوية في هذا المجال وهناك انخفاض وعدد من عمليات المسح الذي قامت به اليونيسيف من بني شنقول والعتار
٧٦٪ من الامهات الانسي تم المسح معهم التزمين بعدم ممارسة الختان علي بناتهن.

النسخة الثانية :

× المؤسسات الدينية اعلنت ان الختان لا علاقة له بالدين.
× في ٢٠١٤ القيادات الاسلامية والائمة والعلماء بما في ذلك المحكمة الشرعية اعلنوا عدم ممارسة الختان واعلنوا بعد العملية عن الديانة
× مسألة الوعظ الديني في مختلف المؤسسات.
× في الوقت الراهن أكثر من ٣٠٪ /١٢ الف من السكان
× اعلنوا عن تخليهم عن العادة طوعية في امكانهم وبيث هذا الوعي بين المجموعات المتجاورة خاصة التقاليد فالدستور يسمح بالأليات الاقليمية للعمل مع المؤسسات وتم وضع عملية الختان في اطار القوانين المحلية.
مجموعة نساء يجتمعن كل اسبوع يصل عددهم الكلي ٤٥ الف وهي تشكل هيكل محلي اتخذن قرارا بعدم الممارسة علي بناتهم.
وهناك البرامج المدرسية ومنتديات الطالبات افضل الممارسات.
تسجيل المواليد ومتابعة ذلك بوجود اسلوب متكامل.
اتحاد العمال أكثر من ٩٠٪ من النساء هناك هيكل نسائي ومحليات ادارية ورجال الدين وتسجيل المواليد حتي لا يصبح ضحية للختان.

الدينين واشراكهم كشخصيات مفتاحية بناء شراكات وتعزيز القدرات بدعم الجهد المبذول. واجهتنا تحديات كثيرة منها : تحديد القادة الدينيين الذين لهم الرغبة في العمل والتعاون معنا في هذا المجال. التحدي الاخر وجهات النظر المختلفة لرجال الدين ورغبتهم في العمل من اجل التوعية .
× وفقا لتجربتنا تمكنا من اغتنام الفرص باستخدام رجال لاحترام حقوق النساء وتمكنا من تحقيق شراكات مع هؤلاء خاصة حول النساء الداعيات
× حيث اعتقد عدد من النساء في ما يقوله رجال الدين في وجهات نظر مختلفة
استخدمنا خبراء دوليين في المساعدة لخلق علاقات ثقة مع قادة الرأي الديني وصنع شراكة مع مصر والسودان وانشاء شراكة مع الوزارات المحلية في اطار شامل حق ارضية من الثقة والتكامل.

تجربة اثيوبيا:

تغذية ودعم السياسة التشريعية وكسر حاجز الصمت في الاجهزة الاعلامية
اثيوبيا دولة متعدد الاثنيات والديانات وهذا التعدد ايجابي ولكن تنتج عنه مشكلات فيما يخص التقاليد
× الختان يمارس في مختلف انحاء البلاد في اماكن الري.
الحكومة الاثيوبية تري ان الممارسة خرقاً وانتهاكاً لحقوق الانسان.
× الحكومة تتعامل مع هذه التقاليد في اطار سياسة ومعيارية واطر توعوية.
هناك الممارسات الضارة التي لها جزورها وعلاقتها مع الفقر وهذا يعني لابد من ازالة هذا الفقر واجتثاثه.
× الحكومة تجدد التزامها في ٢٠١٤ بأن تمنع الختان والزواج المبكر للفتيات من ٢٠-٢٥ ووزاراتنا المعنية بالقضاء علي الظاهرة خلال الخمسة سنوات القادمة في اطار خطة التحول.

النتائج:

بعد انطلاق مبادرة سليمة استضاف السودان عددا من الوافدين من الدول المجاورة الذين جاءوا للدراسة والتعلم عن المبادرة والتعرف علي مايجري وقد قدموا تقارير ايجابية حول المبادرة واستقبلت البلاد زوارا من اليمن والصومال وكينيا وجيبوتي واثيوبيا ومصر واشاد الامين العام للأمم المتحدة بحملة سليمة في السودان في الاحتفال بيوم ٦ فبراير ٢٠١٤م اليوم العالمي للتخلي عن ختان الاناث وكان هذا احد دواعي التاكيد علي الالتزام بقضية التخلي عن ختان الاناث عبر هذا الملتقى وملتقيات اخريات قادمات وفي هذه الاصدارة نستعرض تجربة دولتين مشاركات في الملتقى الاقليمي لسليمة وهم جيبوتي واثيوبيا .

تجربة جيبوتي:

تقوم علي شراكة مع الدول وتحالفات مع رجال الدين من أجل القضاء علي ختان الاناث:
في ٢٠١٠م تقييم الوضع علي مستوي المعرفة حول تمكين المرأة وتعليم النساء وبعد التقييم وضعت اهداف للبرنامج وتم تمكين القادة المحليين والدينيين وقام الاتحاد بإعلان عن مناطق خالية عن ختان الاناث وصلت الي ١٠٠ مجموعة محلية اعلنت التزامها عن الاقلاع عن ختان الاناث الي جانب المسؤولين وقادة المجتمع المحلية.

الاهداف العامة للبرنامج:

١- ادماج رجال الدين في البرامج المجتمعية.
٢- الالتزام من جانب وزارة الشؤون الاسلامية.
٣- رفع القدرات حول حقوق النساء والاطفال.
٤- تحقيق مشاركة خبراء دوليين في مجال تبادل الخبرات وقمنا بإقامة ملتقى دولي للتفكير مع اليمن والصومال واصدرت اعلان مشترك في ٢٠١٤ برئاسة السيدة الاولى للبلاد.
٥- بناء شراكات وتحالفات مع رجال الدين.
الدروس التي تعلمناها من اليوم هو ان رجال الدين والقادة

سليمة في عيون الشباب



حملات التواصل تفترق احيانا الي رؤية واضحة حول كيفية احدث التواصل للتغيير وقد بنيت العديد من الحملات الاولي علي الافتراض الشائع بأنه اذا ادرك الناس الاضرار التي يسببها ختان الاناث فإنهم سيتوقفون عن ممارسته. اما المعلومات عن الضرر في حد ذاته وكيف يتشكل وتتم تعبيته وعرضه فهي عادة تشكل المادة الرئيسية في برنامج التواصل. المشكلة الاولي في هذا الاسلوب هي انه يفترض خطأ أن معظم الناس غير مدركين ان الأضرار الكبيرة التي تسببها هذه الممارسة. ثانياً : فكرة ان المعلومات عن الآثار الضارة لختان الاناث يمكن ان تحدث تغيير منفردة لاتولي اهتماما كافيا لمدرجات الفائدة التي تتواصل بالرغم من التبعات الضارة والعوائق الاجتماعية القوية التي تواجه من يفكر في التغيير الا ان رأي الشباب كان مغايراً والحملات في وسط طلاب الجامعات وشباب المنظمات التطوعية اخذ طابع ايجابي بحت وافكارهم حول مبادرة سليمة جاءت منظوية تحت التغيير الي الافضل بقراراتهم الجماعية التي خلقت تواصل افضل مع بعضهم في العمل من اجل التخلي عن هذه الممارسة في مجتمعاتهم والبيئة المحيطة بهم وعبرو عن المبادرة بانها مبادرة تحمل مضامين جديدة ويجب ان يتخذوها علي محمل الجد والتركيز علي استيعاب رسالتها الايجابية التي تدعو لترك الفتيات سليمة (كل بنت تولد سليمة دعوا كل بنت تنمو سليمة) من اجل التغيير الايجابي.
واكدوا علي جعل التغيير لابد ان يكون مرئياً ولابد من حوار مع اصحاب القرار للوصول الي ارضية مشتركة تضمن سلامة الفتيات وسلامة المختونات من الوصمة التزموا برفع الاصوات الشبابية في وسط الشباب لانهم قادة التغيير الايجابي بشراكة المتأثرين وتشجيعهم لخلق انماط جديدة من المخاطبة وادخال المصطلحات التي تعكس الفوائد الايجابية للحفاظ علي الفتيات سليمة لتعزيز اتخاذ قرار جماعي من الشباب أنفسهم لترك بناتهم مستقبلا سليمة والنمو في بيئة سليمة .